الشيخ محمدي الكلبايكاني في ندوة بالعراق لتكريم عائلة الإمام الشهيد السيّد علي الخامنئي(رض):

الإمام الشهيد كان يكنّ احتراماً خاصاً لزوجته المكرّمة

عُقدت، الإثنين الماضي، ندوة بعنوان «نمط الحياة الإيمانية لعائلة الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض)»، بحضور جمع من السيدات العراقيات وحجة الإسلام والمسلمين الشيخ الدكتور محمد جواد محمدي الكلبايكاني، صهر الإمام الشهيد، وذلك في قاعة الشهيد حيدر المياحي بالعاصمة العراقية بغداد.

افتُتحت المراسم بتلاوة آياتٍ من القرآن الكريم، وأداء النشيدين الوطنيين العراقي والإيراني، وتلا ذلك قراءة سورة الفاتحة على روح الإمام الشهيد وأرواح شهداء أسرته.

عقب ذلك، ألقت السيدة مريم العبايجي، ممثلة اللجنة المنظمة للندوة، كلمةً عرضت فيها أهداف هذا الملتقى وأهمية انعقاده؛ إذ أوضحت أن الحديث عن سيرة الإمام الشهيد وحياته الإيمانية ليس مجرد استذكارٍ عابر، بل يهدف بالدرجة الأولى إلى الاستلهام من مدرسةٍ متكاملة المعالم تتجلى فيها أبهى صور الزهد والتقوى والارتباط الوثيق للقائد الشهيد بربّه.

وأضافت ممثلة اللجنة المنظمة: «لم نجتمع اليوم لنكتفي بالحديث عن سيرة القائد الشهيد وحياته، بل لنستحضر المدرسة التي تخرّج فيها القادة والشهداء، أولئك الذين أورثونا أسمى دروس الثبات والتضحية».

تلتها كلمة الدكتورة زينب شريعتمدار، الأستاذة بالحوزة العلمية والباحثة في فكر الإمام الشهيد، التي استعرضت فيها الوقفات التاريخية للشعب العراقي في المحطات المصيرية، ولا سيما مشاركته في تشييع الإمام الشهيد، وقالت: «لقد كان إمامنا الشهيد قائدًا للأمّة، وحريٌّ بنا أن نذكره كشهيدٍ للجهاد في مواجهة العدوان الأمريكي - الصهيوني، وقد سجّل الشعب العراقي بمشاركته المهيبة في مراسم تشييعه يومًا تاريخيًا أسطوريًا».

ثم ألقى سماحة الشيخ الدكتور محمد جواد محمدي الكلبايكاني -صهر الإمام الشهيد السيد علي الحسيني الخامنئي(رض)؛ والد الطفلة الشهيدة زهراء محمدي الكلبايكاني وزوج الشهيدة السيدة بشرى الخامنئي- كلمةً تناول فيها الجوانب المختلفة لنمط الحياة الإيمانية للقائد الشهيد.

وبدأكلمته بتوجيه الشكر والتقدير للقائمين على تنظيم البرنامج، خاصة «مؤسسة دار العصر للنشر»، و«مديرية الإعلام في الحشد الشعبي»، والناشطات الثقافيات في العراق، بالإضافة إلى «مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الخامنئي الشهيد».

وأكّد الشيخ محمدي الكلبايكاني أن المحور الأساس في السيرة التربوية للإمام الشهيد كان المحبة، مضيفًا: «لقد كان سماحته يغمر بيته وأسرته وأبناءه وأقرباءه بالمحبة؛ كان كالشمس المشرقة الناشرة للدفء، ينعم الجميع بجواره بعطفه وحنانه ويستشعرون السعادة، وكل مَن اقترب منه كان يلمس هذا الحبّ ويُؤسر بعاطفته الجيّاشة».

وأوضح أن «السرّ الأكبر في نجاح القائد الشهيد في تربية أبنائه يكمن في هذه العواطف العميقة التي كان يبديها لمن حوله، وكانت ملحوظة بوضوح في محيطه الأسري».

وأشار صهر الإمام الشهيد إلى محور بارزٍ آخر بقوله: «كما تجدر الإشارة إلى القدرة الفائقة للإمام الشهيد على التواصل مع الجميع بمختلف أعمارهم؛ إذ كان يتبادل الحديث مع أفراد العائلة كافة، من أصغرهم سنًا إلى أكبرهم، ويصغي إليهم».

وتابع: «كان يولي عنايته للجميع، ويعبّر عن محبته لكل فرد في الأسرة جهارًا. كما تميّز بكونه رجلًا حواريًا يُحسن التواصل، يتبادل الحديث مع أهله ويُضفي على الجو الأسري دفئًا».وأردف الشيخ محمدي الكلبايكاني متطرقًا إلى جانب آخر من نهجه الأسري: «كان يحرص دومًا على مخاطبة الآخرين -حتى الأطفال منهم- بألفاظ وألقاب ملؤها الاحترام والتقدير».

وشدّد على الاحترام الاستثنائي الذي كان يكنّه للنساء، قائلًا: «كانت زوجته المكرّمة هي الشخص الأكثر احترامًا وتقديرًا في منزله، حيث كان يعاملها بأدبٍ رفيع وإجلالٍ كبير. كما كان يسند إلى الأُم الدور المحوري في تربية الأبناء، ويراها الشخص الأكثر تأثيرًا في حياة أي إنسان». وأردف صهر الإمام الشهيد كلمته بالقول: «لقد صرح الإمام الشهيد بأن أمّه كانت صاحبة الدور الأكبر في تربيته، وكان يوصي دومًا بأن النشاط الاجتماعي للمرأة، رغم كونه أمرًا ضروريًا، ينبغي ألّا يؤدي إلى الغفلة عن الأبناء والأسرة». ولفت إلى منزلة الأُم في وجدان القائد الشهيد بالقول: «إن حديث الرسول الأكرم(ص): «الجنّة تحت أقدام الأُمّهات» كان حقيقة مجسّدة في حياة الإمام الشهيد؛ إذ كان للأُم دورها البارز والمحوري حتى في مسار حياته السياسية والاجتماعية».

ونوّه الشيخ محمدي الكلبايكاني إلى أن «القائد الشهيد استلهم الزهد والورع من مدرسة والده. وعلى الرغم من الضائقة المعيشية التي كانت تمر بها أسرته قبل الثورة -إذ كان والده إمامًا للمسجد المعروف اليوم بـ«مسجد الصديقين»، وكان يجتمع خلفه في الصلاة جمعٌ غفير من أثرياء مشهد- لما عُرف عن المرحوم السيد جواد الخامنئي من زهدٍ وتقوى وورع شاع بين الناس».

وأشار صهر الإمام الشهيد إلى محور آخر في أسلوبه التربوي، قائلًا: «كان القائد الشهيد يميل إلى الحوار والحديث مع أهل بيته، ومع ذلك لم يكن دَيدنه كثرة النصح وإلقاء التوجيهات باستمرار؛ بل كان التوجيه التربوي الذي يفيضه على محيطه يبدأ أولًا وقبل كل شيء من سلوكه وعمله».

وختم الشيخ محمدي الكلبايكاني قائلًا: «لم يكن المرء يشعر قط بأي فجوة بين قول القائد الشهيد وفعله، وكان ينقل لأبنائه وأحفاده في البيت النكات اللافتة من الكتب التي يطالعها إذ كان ملمًا خاصًا لمذكرات يولي اهتمامًا خاصًا لمذكرات الشهداء والكتب المدونة عنهم، ويحرص على تلخيص مضامينها وسردها للآخرين».

صرّح الإمام الشهيد بأن أمّه كانت صاحبة الدور الأكبر في تربيته، وكان يوصي دومًا بأن النشاط الاجتماعي للمرأة ينبغي ألا يؤدي إلى الغفلة عن الأبناء والأسرة

لم يكن المرء يشعر قط بأي فجوة بين قول القائد الشهيد وفعله، وكان ينقل لأبنائه وأحفاده في البيت النكات اللافتة من الكتب التي يطالعها

من الصحافة الإيرانية

خاص

الصمود الاقتصادي يحسم المعركة لصالح طهران

رأت صحيفة «ستاره صبح» أن تصاعد الضغوط الاقتصادية والحصار البحري الأميركي على إيران يمثل اختبارًا لقدرة الاقتصاد الإيراني على الصمود، موضحة أن واشنطن تستخدم هذه الضغوط بهدف دفع طهران إلى التفاوض وتقديم تنازلات، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن إيران ستقبل بالشروط الأميركية أو تتجه نحو الاستسلام.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الثلاثاء ٨ أيلول/ سبتمبر، أن أربعة خبراء دوليين بحثوا احتمالات عودة المواجهة العسكرية بين طهران وواشنطن، حيث رأى «جيفري ساكس» أستاذ جامعة كولومبيا أن توقيع اتفاق رسمي بين الطرفين قد يكون خيارًا صعبًا بالنسبة لإدارة ترامب.

وتابعت الصحيفة: أن رئيس كلية العلوم السياسية في جامعة ألاباما «نادر انتصار» لا يتوقع أن تؤدي انتخابات منتصف الولاية الأميركية إلى تغيير جوهري في سياسة ترامب تجاه الحرب، حتى في حال فقدان الجمهوريين السيطرة على أحد مجلسي الكونغرس أو كليهما، مشيرًا إلى أن معارضة الرأي العام والكونغرس للحرب لم تتمكن حتى الآن من التأثير بشكل حاسم في قرارات البيت الأبيض.

ولفتت الصحيفة إلى تحذير من أن استمرار المواجهة العسكرية والحصار الاقتصادي المتبادل قد يقود إلى حرب أوسع، مؤكدًا أهمية جهود باكستان وقطر ودول المنطقة لإحياء المفاوضات.

وذكرت أن الخبراء لا يستبعدون عودة المواجهة العسكرية، خصوصًا إذا أدى الحصار إلى ضغوط اقتصادية شديدة؛ لكنها أشارت إلى أن قدرات إيران الردعية والتداعيات الاقتصادية للحرب الواسعة تجعل العودة إلى حرب شاملة خيارًا مكلفًا لجميع الأطراف.

وأوضحت الصحيفة أن قدرة إيران على الحفاظ على علاقاتها التجارية والمالية مع الصين وروسيا وشركائها، إلى جانب صمود الاقتصاد أمام الحصار، تمثل عوامل مهمة في مواجهة استراتيجية الضغط الأميركية. وأكدت الصحيفة، في ختام التقرير، أن الصمود الاقتصادي يشكل جبهة أساسية إلى جانب القدرة العسكرية، وأن تعزيز هذه الجبهة يمكن أن يحد من قدرة واشنطن على تحويل الضغط الاقتصادي إلى مواجهة عسكرية جديدة.

مضيق هرمز محور المواجهة بين إيران وواشنطن

اعتبر الدبلوماسي الإيراني السابق «كوروش أحمدي» أن جولات الاعتداءات الأميركية الأخيرة على أهداف في جنوب إيران، رغم محدودية نطاقها، ترتبط بشكل أساسي بمحاولة واشنطن التأثير في قدرة إيران على التحكم بمضيق هرمز، مشيرًا إلى أن هذه التحركات لم تتمكن من حسم المعادلة لصالح الولايات المتحدة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، الثلاثاء ٨ أيلول/ سبتمبر، أن المواجهة حول المضيق تحولت خلال الأشهر الماضية إلى قضية أساسية بالنسبة إلى الطرفين، بعدما تراجعت قضية تخصيب اليورانيوم ومخزون المواد المخصبة التي استخدمت ذريعة لبدء الحرب العدوانية على إيران، بينما أصبح وضع مضيق هرمز مؤشرًا على مدى نجاح أو فشل سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وتابع الكاتب: أن الولايات المتحدة ركزت منذ منتصف تموز/ يوليو على إيجاد طرق لإعادة فتح المضيق، في محاولة لتجاوز القدرة الإيرانية على التحكم بحركة الملاحة، مشيرًا إلى أن هذه المساعي باءت بالفشل، وأن ارتفاع اسعار النفط عالميا يعكس واقعية إغلاق المضيق وتراجع قدرة واشنطن على التلاعب بأسواق النفط.

وأوضح أن محاولات واشنطن لتصدير النفط عبر مسارات بديلة بالتوازي مع الحصار البحري والضربات العسكرية الدورية يكشف صعوبة فرض المعادلة الأميركية، لافتًا إلى أن التحركات الإيرانية الناجحة والمؤثرة ضدّ السفن والقواعد الأميركية تأتي في إطار مواجهة الحصار ومنع واشنطن من تحقيق أهدافها، وهو ما شهدنا نجاحه.

ولفت أحمدي إلى أن استمرار المواجهة يجعل مضيق هرمز محورًا أساسيًا في الحسابات العسكرية والاقتصادية، فيما تبقى قدرة إيران على التحكم في حركة الملاحة عنصرًا مهمًا في هذه المعادلة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التطورات الميدانية أظهرت أن محاولات واشنطن تغيير معادلة مضيق هرمز لم تحسم الصراع لصالحها، وأن إيران مازالت حاضرة بقوة في تحديد مسار هذه المواجهة.

صفعة إيرانية جديدة للولايات المتحدة

رأى الكاتب الإيراني «رضا رحمتي» أن التحركات الإيرانية المتزامنة في المجالات العسكرية والاقتصادية والبحرية والدبلوماسية والترانزيتية تمثل استراتيجية جديدة تهدف إلى تغيير المعادلة التي حاولت واشنطن فرضها، عبر رفع كلفة الحصار على الولايات المتحدة وحلفائها، وتعزيز قدرة إيران على الصمود، وتحويل عناصر القوة إلى أدوات لدفع واشنطن نحو تنفيذ التزاماتها والعودة إلى التفاهم.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، الثلاثاء ٨ أيلول/ سبتمبر، أن اختبار الصواريخ الإيرانية المضادة للسفن قرب القطع البحرية الأميركية لا تكمن أهميته في حجم الأضرار المادية فحسب، بل في أثره الردعي وإعادة حسابات واشنطن بشأن كلفة الوجود العسكري والحصار البحري، بما يحد من حرية حركة القطع الأميركية في المنطقة.

وتابع: أن إنشاء منطقة بحرية محددة وفرض قيود على السفن التي تدخلها من دون تنسيق مع إيران ينقل المواجهة من المستوى العسكري إلى مستوى صناعة الكلفة، عبر التأثير في التأمين والنقل والتجارة والمخاطر المرتبطة بالملاحة.

ولفت رحمتي إلى أن طهران تميز بين فتح مسارات جديدة للملاحة وإعادة فتح مضيق هرمز بالكامل، بما يسمح لها بالحفاظ على أوراق ضغطها وربط إعادة فتح المضيق بتنفيذ الولايات المتحدة التزاماتها. وأوضح أن تطوير الممرات البرّية وتنويع طرق التجارة والطاقة يقلل من تأثير الحصار البحري، فيما تمثل المخزونات والقدرة الإنتاجية والاستقرار الاقتصادي جزءًا من منظومة الدفاع الوطني. ونوه الكاتب بأن الهدف ليس الدخول في حرب مفتوحة، بل تحويل القوة العسكرية والاقتصادية والبحرية إلى أدوات ضغط تقود إلى مخرج سياسي، مؤكدًا أن التفاهم مع عُمان يمكن أن يشكل جزءًا من ترتيبات خفض التصعيد.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن «استراتيجية صناعة المعادلة» تستهدف الحفاظ على الردع، وإبطال مفاعيل الحصار، وإبقاء الدبلوماسية مفتوحة، بما يدفع واشنطن إلى إدراك أن العودة إلى التفاهم وتنفيذ الالتزامات أقل كلفة من مواصلة الحرب.